

أشجار القرآن - 60/20/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
محدثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:19

عبد الله كل ما خلق الله يسبح الله وان من شيء الا يسبح بحمده والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر وكثير من الناس وكثير
يسجدون لله ومن ذلك هذا الشجر الذي ذكره الله - 00:00:42

يتفيأ ظلال يتفيأ ظلال الظل يسجد لله تعالى وهذا الشجر يسجد لله تعالى والنجم والشجر يسجدان هذا الشجر شأنه عجيب ولو
نظرنا في كتاب الله لوجدنا عبره فاول شجرة واعظمها شجرة التوحيد - 00:01:19

الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة هي النخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء لا يسقط ورقها ويستفاد منها دائما
صيفا وشتاء غذاء ودواء فاكهة وطعاما ويصنع منها ما يصنع ولذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروني عن شجرة -
00:01:55

مثلها مثل المؤمن الله سبحانه وتعالى ضرب المثل بها فقال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء فشجرة التوحيد اذا كانت تسقى بماء العلم والايامان - 00:02:34

فماذا ستكون الثمار يا عباد الله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون الاكل والثمار هي هذه
الاعمال الصالحة ضرب لك يا مسلم مثلا بشجرة اصلها ثابت - 00:03:02

في ثبات الايمان ورسوخه وقوته واستقراره ونماءه وازهاره واثماره لهذه الاعمال الصالحة ثم ضرب مثلا اخر ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اذا الكلمة الطيبة كلمة التوحيد. لا الله الا الله - 00:03:29

مثلها كمثل هذه الشجرة الطيبة شجرة النخلة ومثل كلمة خبيثة كلمة الكفر والشرك كمثل شجرة كشجرة خبيثة قيل الحنظل اجتزت
من فوق الارض ما لها من قرار فماذا تنتج هواء في هواء وضلال في ضلال لا اصل ولا استقرار - 00:03:59
البلطط يخرج نباته باذن ربها. والذي خبث لا يخرج الا نكدا من هذه الاعمال الطالحة والشر وذكر لنا مم وذكر لنا شجرة عجيبة
نادي الله منها موسى جاءه الصوت منها - 00:04:30

بشاطئ الوادي الايمان من البقعة المباركة من الشجرة ناداه. سمع الصوت من هناك اني انا الله يا موسى اقبل ولا تخف اني انا الله لا الله
الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - 00:04:58

عرفه بنفسه وامرها بتوحيده وعبادته والدعوة اليه واحبره انه رسول كانت لتلك الشجرة كان فيها وعندها موقف عظيم من ارسال
موسى عليه السلام وشجرة ثالثة او رابعة تلك التي كانت امتحانا لا يلينا - 00:05:23

واما فان الله قال لهم لما اسكنهما الجنة كل منها رغدا حيث شئتما من اي شجرة ومن اي ثمرة وما طاب لكم الخيار متاح في كل
اشجار الجنة الا واحدة - 00:05:57

عينها قال ولا تقربا هذه الشجرة واحدة بعينها ابتلاء وامتحانا والله يعطي ما يشاء ويمنع ما يشاء ويحل ما يشاء ويحرم ما يشاء قال
كلا منها رغدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة. ابتلاء - 00:06:22

اختبار طاعة امتحان فجاء الشيطان ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وفي قراءة ملكين او تكون من الخالدين يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - 00:06:53

دغدغ الرغبة في البقاء دغدغ الرغبة في الملك ما نهاكم ربكما عن تلكما الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين واقسم وخلف وقادسهما اني لكمما لمن الناصحين فدلاهموا واهبظهموا من المنزلة العالية بغرور - 00:07:23

وفعلا انطلت هذه الخدعة الشيطانية واكل ادم وحواء من الشجرة وظهرت السوء وسميت العورة سوءة لانه يسوء الانسان ظهورها وطفقا يخصنان عليهم من ورق الجنة محاولين ستر هذه العورة التي كانت مستورا ثم - 00:07:54

بالمعصية فكانت تلك الشجرة ابتلاء ونحن نأخذ الدرس عندما يبيح الله لنا النكاح ويحرم علينا الزنا ويبيح لنا البيع ويحرم علينا الربا ويبيح لنا العصائر ويحرم علينا الخمر انما حرم واحدا - 00:08:19

من اصناف كثيرة حلال لكن الشيطان والنفس الامارة بالسوء والهوى ثلاثة اذا تسلطت على الجوارح تبعتها. ولذلك يا عباد الله لا بد من معصية الشيطان وطاعة الرحمن شجرة اخرى ضرب الله بها مثلا - 00:08:45

في زيتها الذي يخرج منها في نقاشه وصفائه الله نور السماوات والارض ينور السماوات والارض واشرقت الارض بنور ربها وله نور نور هداية ونور فقه يقذفه في قلوب من يشاء من عباده - 00:09:16

هذا النور في قلب المؤمن صافي جدا نور الهدایة ونور العلم ونور الایمان نور من الله في قلوب المؤمنين كيف هو في صفائه داخل هذا القلب مثل نوره كمشكاة فتحة في الجدار - 00:09:39

قوة طاقة فيها مصباح فتيله توقد يمكن اشعالها المصباح في زجاجة حتى يظهر بشفافية باللغة ذلك النقاء والصفاء والتوجه لهذه الفتيلة المشتعلة لكن الفتيل لا بد ان تستمد من شيء - 00:10:05

توقد منه مادة وقود مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة الزجاجة في توجهها ونورها كانها كوكب دري هل رأيته في السماء كذلك هنا يوقد من شجرة مباركة زيتونة - 00:10:39

لا شرقية فيأتها ضوء الشمس في الصباح فقط ولا غربية يأتها ضوء الشمس في اخر النهار فقط بل هي متوسطة يأتها ضوء الشمس دائمها فذلك اذكي لزيتونها وانقى لزيتها لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار - 00:11:13

نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء هذه الزيتونة قد ذكرها في اية اخرى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين. يصيغون بها ادم اطعامهم كلوا الزيت وادهنوها به كما قال عليه الصلاة والسلام من بركتها - 00:11:45

هذه تلي النخلة في البركة من اشجار العالم حتى قيل اول ما ظهر من اشجار الارض بعد الطوفان في عهد نوح عليه السلام هذه من من الله ونعم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت علينا الایمان. اللهم نور قلوبنا بالایمان واليقين. واجعل - 00:12:17

نفوسنا راسخة على الحق المبين. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. واتم نعمتك علينا. اقول قولي بهذا واستغفر الله لي ولكل فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا الله الا هو وحده لا شريك له - 00:12:48

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد ان لا الله الا الله الحي القيوم مالك الملك يوم الدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين وقائد الغر المجلين صاحب الشفاعة العظمى - 00:13:11

وحمل لواء الحمد وصاحب الحوض المورود. اللهم اورنا حوضه. واجعلنا من اهل شفاعته. ومن اتباعه يوم الدين. وارزقنا مجاورته في جنات النعيم. عباد الله شجرة نعمة من الله امتن بها على نبي من انبيائه اذ اخرجه ضعيفا - 00:13:32

متهالكا قد لبست في بطن الحوت في ظلمات ثلاث ظلمة الليل وظلمة الامواج المتلاطم فوقي تعلوه وظلمة بطن الحوت خرج جائعا مرهقا ضعيفا يومنا عليه السلام نبذه الحوت لا يستطيع حراكا - 00:13:57

لكن نعمة الله على عبده وابتتنا عليه شجرة من يقطين القرع يستظل بظلها وياكل منها حتى نينا تغذى والله ينبت لكم من الشجر نعم منه سبحانه وتعالى الدخل والزيتون والرمان والعنب - 00:14:36

ومتشابها وغير متشابه انظروا الى ثمرة اذا اثمر والى ينبعه واشکروه يا عباد الله على هذه الشمار وهذه الفواكه التي تجدونها متنوعة

قد جعلها لكم طيبونها في طعامكم فجعل الغذاء من اللحم وغيره. وجعل الفاكهة من هذه الشمار وجعل الطعام من هذه الخضار -

00:15:06

вшجرة بايع عندها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيهم بيعة الموت في سبيل الله بايعوا على الموت في سبيل الله في معركة الحديبية اثنى الله عليهم اصحاب بيعة الرضوان اذ باياعونك تحت الشجرة - 00:15:37

فكان ذلك المكان الذي شهد هذه البيعة العظيمة تذكيرا لنا بالبيعة مع الله نحن باياعنا الله وبيعتنا مع الله ان نطيعه والا نعصي امره ان نوحده والا نشرك به شيئا - 00:16:07

вшجرة ضل اصحابها فعبدوها من دون الله وصارت شركا ووبالا اصحاب الايكة الاي كالشجرة الغيظة العظيمة المتشابكة كذب اصحاب الايكة كذبوا المرسلين من؟ شعيب اخوه شعيب بعث الله رجلا منهم يدعوه كذبوا - 00:16:28

وعبدوا الشجرة من دون الله وهكذا اهل الاوثان في العالم يحمدون الشجر والحجر والبشر وكم تجد لهم من معلقات في الاشجار يلتمسون منها البركة والبركة من الله ليست من الشجر ولا من - 00:17:01

الحجر ولا من البشر البركة من الله. الله مصدر البركة. يطرح البركة فيما يشاء وفي من يشاء من عباده ومخلوقاته والكتاب مبارك الرسول مبارك وماء زمزم مبارك البركة في الجماعة البركة في التبريد والسحور. البركة مع اكابركم البركة في اشياء - 00:17:22

كثيرة كما ورد في الشرع المطهر لكن هؤلاء ضلال عبدوا الشجرة وجعلوا يلتمسون يقدسونها ويتمسحون بها وبعضهم يقول اعطي ولدا والآخر يستشفى اشف مريضي منها. وهكذا كم كانت بعض الاشجار بدلا من ان تكون - 00:17:48

تذكيرا بالتوحيد وشكر للنعمة تصبح مصدر شرك اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط وشجرة يا عباد الله فيها موعدة عظيمة لنا ان شجرة الزقوم طعام الايثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم - 00:18:16

طلعها كانه رؤوس الشياطين في ايات اخرى شجرة جعلها الله فتنة للظالمين من مشركي العرب كابي جهل كيف كانت فتنة؟ قال الله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هذه الشجرة وخيمة - 00:18:44

هذه شجرة عذاب تخرج في اصل الجحيم. قال المشرك ابو جهل اف تنبت شجرة في قعر النار والنار تأكل الشجر يعني اعتراض على الله؟ اليه الله على كل شيء قادر - 00:19:07

لقد خلق الانسان من تراب فاذا رميت رأسه بتراب متحجر وطين يابس افلا تراه يشجه ويدميه والله قادر يخلق الجن من النار ويعذبهم بالنار وينبت شجرة الزقوم في قعر النار - 00:19:30

الشجرة الملعونة في القرآن. فتنة للظالمين. قبيحة المنظر. طلعلها أنه رؤوس الشياطين هذه شجرة تذكير لنا بان نتقي عذاب الله اللهم قنا عذاب النار. يا غفار قنا عذاب النار يا غفار - 00:19:54

واجعلنا في ظل عرشك يوم الدين وفي ظل شجرة طوبى في الجنة يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا اجمعين وتب علينا يا رب العالمين. اللهم اجمع كلمننا على الحق المبين - 00:20:17

يا غفار اغفر ذنوبنا يا قهار كف شر عدونا يا جبار اجبر كسرنا يا ارحم الراحمين. لا تفرق جمعنا الا بذنب مغفور وعمل مبرور. وسعي متقبل مشكور اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان تصلاح نياتنا وذرياتنا وقلوبنا. اللهم وسع لنا - 00:20:32

في دورنا وبارك لنا في اموالنا واجعلها عونا على طاعتك. اقضى ديوننا واستر عيوبنا واغفر ذنوبنا واعش مرضانا وارحم موتانا كان واجمع على الحق كلمننا وانصر اخواننا المستضعفين يا رب العالمين ثبت علينا الایمان والامن - 00:21:00

ومن اراد بلدنا هذا بسوء وبلاد المسلمين فابطش به وامكر به واجعله نكالا وعبرة يا رب العالمين اللهم انا ضعفاء وانت القوي اللهم انا فقراء وانت الغني اللهم اجبر كسرنا وارحم ضعفنا واغفر ذنبنا يا رب العالمين امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور واغفر لنا - 00:21:21

يا عزيز يا غفور، ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقام الحساب. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:21:48